

4) التعليق على كتاب آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد ونكمل حيث قد وقفنا على

آفات اللسان حيث ذكر الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

ان من آفات اللسان الكذب على الله تعالى والكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الكذب من كلام الحافظ النووي رحمه الله

قال واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء - [00:00:16](#)

بخلاف ما هو قال تعمدت ذلك ام جهلته تعمدت ذلك ام جهلته لكن لا يأتى في الجهل وانما يأتى بالعمد اذا الكذب هو الاخبار عن الشيء

بخلاف ما هو عليه - [00:00:36](#)

فان كان الرجل فان كان الرجل متعمدا فهو الكاذب وان لم يكن متعمدا فهو المخطئ وان لم يكن متعمدا فهو المخطئ واما قول

الحافظ النووي رحمه الله ان ذلك يسمى كذبا وان كان مخطئا فهذا فيه نظر - [00:00:56](#)

وانما هذا على طريقة بعض اهل البدع والصواب ان اهل السنة والجماعة يفرقون بين الكذب وبين الخطأ ثم قال رحمه الله الترهيب

من الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

قال لا شك ان من كذب على الله وعلى رسوله اشد واعظم ذنبا لا شك ان من كذب على الله وعلى رسوله اشد واعظم ذنبا واقبح فعلا

ممن كذب على من سوى الله ورسوله - [00:01:40](#)

لان الكذب على الله افساد للدين تقول على الله والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم افساد للدين وتقول على دين الله وتقول على

رسول الله ولهذا قال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:02:01](#)

ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ووجه الشاهد انه لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا وقوله سبحانه ولا

تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا. والذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:02:22](#)

وهم بربهم يعدلون ففيه خطورة التكذيب بايات الله عز وجل وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند

الله ان تقولوا ما لا تفعلون. في خطورة - [00:02:48](#)

ان الانسان يقول شيئا لا يفعله او يقول شيئا لا يعلمه وهذا هو الكذب نسأل الله السلامة والعافية قال وقال سبحانه ومن اظلم ممن

افترى على الله كذبا او كذب باياته - [00:03:05](#)

انه لا يفلح الظالمون فجمع الله لهؤلاء في هذه الآية بين صفتين صفة الافتراء على الله وهذا اعظم انواع الكذب وصفة التكذيب بايات

الله. وهذه تلي تلك وقال سبحانه فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها - [00:03:21](#)

سنجزى الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصطفون في خطورة التكذيب لله عز وجل ولايات الله وقال سبحانه قل ان

الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون هذا فيه دلالة على ان الكذاب - [00:03:46](#)

الذي يكذب على الله انه لا يفلح وهذا معناه انه كافر ولهذا اجمع العلماء على ان الكذب على الله تعمد كفر مخرج من الاسلام وان

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم تعمد كفر مخرج من الاسلام - [00:04:09](#)

واما من اخطأ فان الخطأ مغفور له خطأه قال وقال سبحانه انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك لهم واولئك هم

الكاذبون اذن من من الكاذب؟ هو المفتري - 00:04:35

الذي يفترى هو الكاذب سواء افترى على الله وافترى على رسول الله او افترى على عباد الله قال سبحانه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:04:56

ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وهذه الاية فيها خطورة الفتوى والتقول في دين الله عز وجل بلا علم لا تتكلم في دين الله الا وانت متيقن مئة في المئة - 00:05:16

وقال سبحانه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت يعني عند - 00:05:34

غرغرة الروح امرات الموت غرغرة الروح والملائكة باسط ايديهم فيه دلالة ان الملائكة لهم ايدي كيف لا نعلم والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق - 00:05:50

وكنتم عن اياته تستكبروا وقال الله سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن اذا تأملوا الان ترتيب الذنوب ارتقى من الادنى الى الاعلى ما ظهر منها وما بطن - 00:06:16

والاسم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فاخطرها القول على الله بلا علم واعظمها لانه شرك وزيادة وكفر وزيادة - 00:06:40

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليجل النار وعن عبد الله بن الزبير طبعا حديث من كذب علي - 00:07:01

فليجل النار او من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار حديث متواتر حديث متواتر لفظا قال وعن عبد الله ابن الزبير عن ابيه رضي الله تعالى عنه هما قال قلت للزبير رضي الله عنه اني لا اسمعك - 00:07:19

تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار - 00:07:40

هذا فيه دلالة صريحة على خطورة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه افساد للدين قال انس رضي الله عنه انه ليمنعني ان احديثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا - 00:07:58

فليتبوأ مقعده من النار فالصحابه رضوان الله عليهم كانوا يدعون من الحديث ما يشكون فيه ولو شيئا يسيرا مخافة ان يدخل في الحديث ما لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على حرص - 00:08:19

هؤلاء الصحابة في الرواية وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي يعني اولادكم سموهم محمد لكن لا تقولوا ابو القاسم - 00:08:41

ولا تكتنوا بكنيتي والصواب ان التكني بابي القاسم منهني عنه في حال حياته صلى الله عليه وسلم ومن رأني في المنام فقد رأني لان الذي يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:09:08

فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل في صورة يعني ممكن ان الشيطان يجيك بصورة غير النبي ويقول لك انا النبي ويكذب ممكن لكن لا يستطيع ان يأتي بصورة النبي - 00:09:26

ويكذب على النبي ما يستطيع قال ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال وعن سلمة بن اكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل - 00:09:46

فليتبوأ مقعده من النار وفي صحيح مسلم من حديث وفي صحيح مسلم من حدث عني بحديث يرى او يرى روي عن الوجهين من حدث عني بحديث يرى انه كذب او يرى انه كذب - 00:10:05

فهو احد الكاذبين اذا حتى الاحاديث المكذوبة لا يجوز الاستشهاد بها حتى لو انت ما قلتها نقلها لا يجوز. بعض الناس يرسل في الواتسابات والتويترات. احاديث لا اصل لها. يقول انا ما قلت الناس قالوا - 00:10:26

لكن تدخل في هذا الحديث هذا وعيد شديد قال وعن المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد - [00:10:44](#)

فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن واصلة ابن الاشقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اعظم الفرى وهو الافتراء. الفراء بمعنى الافتراء - [00:10:58](#)

ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه عينه ما لم ترى يقول شفت في المنام كذا وكذا وهو ما شاف هذا معنى او يري عينه ما لم ترى - [00:11:17](#)

او يقول رأيت فلانا يفعل كذا وكذا وهو ما فعل ولا رأى او يري عينه ما لم يري ما لم ترى او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل - [00:11:32](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما انت بمحدث قوما حديثا - [00:11:49](#)

لا تبلغوا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فيه دلالة على خطورة يحدث الانسان بكل حديث فيكون سبب في تكذيب الناس وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحسب المرء من الكذب - [00:12:04](#)

ان يحدث بكل ما سمع فليس كل ما تسمع يجوز ان تنقل وقال ابن وهب وهو عبد الله بن وهب قال لي مالك عبدالله بن وهب المصري قال قال لي مالك مالك امام دار الهجرة - [00:12:23](#)

اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما ابدا وهو يحدث بكل ما سمع اذا الانسان يحدث ببعض ما يسمع وهو المتيقن منه وهو المتيقن من - [00:12:44](#)

وقال عبدالرحمن بن مهدي وهو امام البصرة عبدالرحمن بن مهدي امام البصرة وامام الجرح والتعديل من شيوخ الامام احمد رحمه الله قال لا يكون الرجل اماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع - [00:13:05](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله ما يمتاز به الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوعيد على من كذب على غيره وحكم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم - [00:13:29](#)

فذكر اول الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة ولكن لا يكفر بهذا الا ان يستحله. وهذا مذهب الجمهور الذي ذكره الشيخ مذهب للجمهور هذا قول - [00:13:41](#)

لجمع من المحدثين والذي عليه جماهير العلماء ان تقول على رسول الله قصدا كفر مخرج من الاسلام لماذا لانه من باب الاحداث ومن باب القول على الله والرأي الثاني ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر متعمده - [00:14:00](#)

هذا هو الصواب اكتب عند بعض اهل العلم وهو الشيخ ابو محمد الجويني لكن ظعفه ابنه امام الحرمين ومن بعده ومال ابن المنير الى اختياره ووجهه بان الكذب عليه في تحليل حرام مثلا - [00:14:27](#)

لا ينفك عن استحلال ذلك الحرام هذا وجه الذي ذكر ابن المنير قوي لكن الاقوى ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم تغيير للدين تغيير للدين هذا اشد من تحليل الحرام وتحرير - [00:14:45](#)

الحلال قال وقال امام الحرمين عن هذا الرأي الرأي وانه هفوة عظيم. الصواب انه ليس بهفوة بل هو الراجح وان كان للحافظ النووي والحافظ ابن حجر رجحا رأي الجمهور قال الحافظ ابن حجر رحمه الله الكذب عليه صلى الله عليه وسلم كبيرة - [00:15:05](#)

والكذب على غيره صغيرة فافترقا وهذا غير صحيح الكذب على الله كبيرة وكفر والكذب على رسول الله كبيرة وكفر. الكذب على غير رسول الله كذب ولا يلزم من استواء الوعيد في حق من كذب عليه او كذب على غيره ان يكون مقرهما واحدا او طول مقرهما واحدا او - [00:15:30](#)

اقامتهما سواء فقد دل قوله صلى الله عليه وسلم فليتبوأ على طول الاقامة فيها بل ظاهره انه لا يخرج منها هذا هو الصواب انه لا يخرج منه لانه لم يجعل له منزلا غيره - [00:16:00](#)

الا ان الادلة القطعية قامت على ان خلو التأييد مختص بالكافرين لهذا استشهاد في محل النزاع لماذا؟ لان العلماء يقولون انه يكفر بهذا نسألکم سؤال الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم يكفر ولا ما يكفر - [00:16:16](#)

ها اجماعا هذا ما هو محل نزاع طيب الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم يكفر اجماعا. طيب واللي يتقول على دينه ينبغي ان يلحق به وان لا يلحق بالكذب - [00:16:38](#)

الذي يكون في حق عامة الناس على كل حال هذا رأي هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى وهو رأي محترم وموقر قال الا ان ذي الادلة القطعية قامت على ان خلود التأييد مختص بالكافرين - [00:16:52](#)

وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الكذب عليه وبين الكذب على غيره فقال عليه الصلاة والسلام ان كذبا علي ليس ككذب على احد هذا يؤكد ان الكذب على رسول الله كذب وزيادة - [00:17:11](#)

ما هو الزيادة الكفر رابعا من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم عمدا في حديث واحد فسق وردت روايته كلها وبطل الاحتجاج هذا بالاجماع ان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاسق - [00:17:25](#)

لا يؤخذ منه الحديث ولا العلم قال خامسا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب على الله لان الله يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:17:43](#)

يوحى ثم ذكر رحمه الله الكذب على وجه العموم وبيان حكمه. قال قال الحافظ النووي رحمه الله قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب - [00:17:56](#)

واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة اجماع الامة اجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص الظاهرة ثم قال رحمه الله ويكفي في التنفير منه الحديث المتفق الحديث المتفق على صحته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:18:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اذا الكذب محرم بالاجماع ثم ذكر رحمه الله التهريب من الوقوع في الكذب على وجه العموم - [00:18:44](#)

وذكر ايات واحاديث قوله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا والكذاب قاف ما ليس له به علم ومتقفن ما ليس له به علم - [00:19:05](#)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا - [00:19:30](#)

كثرة الصدق يوصل الانسان الى مرتبة الصديقية وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا اذا طريق الصديقية المداومة على الصدق - [00:19:43](#)

طريق الفجور والوصول الى درجة الكذابين ممارسة وممارسة الكذب عياذا بالله وفي رواية لمسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. الله اكبر وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:20:03](#)

ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ما جاءت هذه الصفة الا بالممارسة قال واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب - [00:20:25](#)

حتى يكتب عند الله كذابا قال وقد بوب الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بترجمة قال فيها باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ثم ساق الحديث الذي رواه حكيم ابن حزام رضي الله عنه - [00:20:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعه - [00:21:04](#)

هذا من اثار الكذب في المعاملات لا يبارك الله لمن تعامل بالكذب سواء في عمله او في بيعه او في شراء او في عقده او في زواجه او في طلاقه - [00:21:20](#)

وعن بهزي ابن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يكذب ويل للذي يحدث بالحديث

ليظحك به القوم فيكذب ويل له ويل له - 00:21:38

قال وفي حديث سمرة ابن جندب الطويل الذي فيه رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان فاخذا بيدي فاخرجاني للارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كlob من حديد - 00:21:57

الكلوب الحديد المعكوفة الحديد المعكوفة مثل السنارة الصيد لكنها قوية قال ورجل قائم بيده كlob من حديد يدخله في شقه حتى يبلغ قفاه. يدخل في شق الفم حتى يوصل الى القفا. الى - 00:22:17

الرأس قال ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك حتى يبلغ القفى ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا؟ قال انطلق انطلق وفي اخر الحديث قال صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:39

واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه يشرشر يعني يقطع يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه هذه الزيادة الان. اذا الكlob يدخل في طرف الشق الفم والطرف الانف هكذا اذا عنده اربعة شقوق - 00:23:06

شق في الفم وشق في الفم من الجانب الاخر وشقان في المنخران عيانا بالله ما سبب هذا التعذيب قال واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه - 00:23:31

وعينه الى قفاه هذي زيادة بعد صار ستة الان فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ الافاق قد يقول قائل ما دخل الانف ما دخل العين الكذب كان باللسان - 00:23:48

لانه يقول رأيت ولم يرى ويذهب الشق حتى يصل الى الاذن ويتعداه الى القفا لانه يقول سمعت ولم يسمع فالجزاء من جنس العمل ثم قال الكذب في الرؤيا او او الحلم - 00:24:07

هل يجوز هذا او لا؟ ان الانسان يقول رأيت كذا وكذا في المنام وهو ما رأى قال صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين - 00:24:28

ولن يفعل او بين شعيرتين الصواب بين شعيرتين كلفا يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن اجتمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الانك يوم القيامة - 00:24:44

ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافه. ثم ذكر رحمه الله ما يباح من الكذب الاصل في الكذب انه محرم حاله حال الغيبة حاله حال النسيئة الاصل انه محرم - 00:25:09

مثل الميتة الاصل انها محرمة متى يجوز اكل الميتة في حالات معينة فذلك الكذب في بعض الحالات جائزة عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:25:31

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمني خيرا او يقول خيرا نعم يعني اثنان يتحدثان وهذا يأتي ويسمع هو ما يريد ان يسمع نعم صب في اذنه الانك وهو الرصاص المذاب - 00:25:51

اذا هذا الحديث ليس ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمني خيرا يزيد او يقول خيرا هذا لا هذا امر جائز. لماذا جاز لاجل الضرورة العامة المصلحة الغالبة قال وفي رواية لمسلم عنها رضي الله عنها قالت ولما اسمعوا يرخص - 00:26:14

في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب في الرواية السابقة ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث - 00:26:38

الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجة اذا هذا يجوز فيه الكذب انت تقول لزوجتك انت اجمل الناس وتقصد يعني في عيني ما فيها شيء هذا مباح - 00:26:53

وهي تقول انت اقوى رجل يعني في نظرها ما في بأس هذا امر مباح لانه يزيد الالفه والمحبة انت تقول لابنك مثلا وهذا من باب التورية من باب التشجيع يجوز - 00:27:15

انت تقول لابنك انت احلم ما رأيت وتقصد يعني الان حتى يزداد حلما انت احرص من رأيت على العلم من الصبيان وتقصد الان ما في بأس من باب التشجيع قال الحافظ النووي رحمه الله وهذا الحديث صريح في اباحة بعض الكذب للمصلحة. اذا مثل الميتة يجوز

وقد ظبط العلماء ما يباح منه واحسن ما رأيت ما ذكره ابو حامد الغزالي رحمه الله قال الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود

محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا - 00:28:05

فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يكن بالصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود

مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا طبعا هذي ليس المقصود الغاية تبرر الوسيلة هذه قاعدة محرمة - 00:28:22

وانما المقصود هنا انه يجوز الكذب للوصول الى الامر المباح اذا لم يترتب عليه ضرر للآخرين ولم يترتب عليه ضرر في الدين هذا

المقصود به والا فلا فالغاية لا تبرر الوسيلة - 00:28:44

قال فاذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده او عند غيره وديعة وسأل عنها ظالم يريد اخذها

وجب عليه الكذب باخفائها والى اخره ما ذكره. قال وقد ذكر ابن القيم رحمه الله بعض ما روي عن السلف - 00:29:03

من المعاريض التي تخلصوا بها من الكذب ايها افضل الكذب الصريح عند الضرورة ولا المعاريض الجواب المعاريض افضل وروي في

هذا امثلة كثيرة آ ذكرها الشيخ رحمه الله ونتركها انتم تقرأونها ان شاء الله تعالى - 00:29:23

ومن هذا الباب ايضا الحيل هل الحيل جائزة او غير جائزة؟ قال الامام ابن القيم رحمه الله ان الحيل ثلاثة انواع النوع الاول قربة

وطاعة وهو من افضل الاعمال عند الله تعالى - 00:29:50

كيف الحيلة تكون قربة وطاعة تحتال في الحصول على ما لتتوظأ بدون اكل حق الناس تحتال في ان تطهر المكان لتصلي هذا امر

مباح النوع الثاني جائز مباح لا حرج على فاعله - 00:30:09

ولا على تاركه وترجح فعله على تركه او عكس ذلك وترجح فعله على ترك او عكس ذلك تابع لمصلحته النوع الثالث محرم ومخادعة

لله تعالى ورسله متضمن لاسقاط ما اوجبه وابطال ما شرعه وتحليل ما حرم وانكار السلف والائمة واهل الحديث انما هو لهذا النوع -

00:30:28

اذا خلاصة الكلام ان الحيل التي يحتالها الناس هي من الكذب لكن اذا كان للتوصل الى الطاعة امر مباح بشرط الا يترتب عليه ضرر

للاخرين اذا استوى فعله وتركه فهو مباح - 00:30:58

واما اذا كان يؤدي الى الكذب يؤدي الى المخادعة ويؤدي الى اكل حقوق الناس فهذه حيل محرم ثم ذكر رحمه الله من افات اللسان

شهادة الزور ما معنى شهادة الزور؟ قال الاصل في الزور تحسين الشيء - 00:31:21

ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل الى من يسمعه او يراه انه خلاف ما هو به والشرك قد يدخل في ذلك الشرك من شهادة الزور والكفر

من شهادة الزور والنفاق من شهادة الزور - 00:31:40

قال لانه اي المشرك محسن لاهله حتى قد ظنوا انه حق وهو باطل ويدخل فيه الغناء لانه ايضا مما يحسنه ترجيح الصوت حتى

يستحل سامعه سماعه والكذب ايضا قد يدخل فيه - 00:31:59

اي في شهادة الزور فيمكن شاهد الزور هو كذاب ايضا لتحسين صاحبه حتى يظن صاحبه انه حق فكل ذلك مما يدخل في معنى ان

كان ذلك كذلك فالولى الاقوال بالصواب ان يقال ان الزور كل باطل - 00:32:21

سواء كان ذلك شركا او غناء او كذبا او غيره وكل ما لزمه اسم الزور لان الله عم في وصفه عباد الرحمن انهم لا يشهدون الزور فلا

ينبغي ان يخص من ذلك شيئا الا بحجة - 00:32:43

والذين لا يشهدون الزور عام اي زور لا تشهده ثم ذكر التهريب من الوقوع في شهادة الزور قال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا

قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين - 00:33:06

ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وان تلوا وتعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرة ووجه الشاهد من

الاية ان الله امرنا ان نكون قوامين بالقسط - 00:33:25

شهداء لله وهذا يلزم ترك شهادة الزور وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط مثل السابقة وقال سبحانه

والذين هم بشهاداتهم قائلون بشهاداتهم قائلون اي بالحق - [00:33:43](#)

فلا يكذبون في شهاداتهم وقال سبحانه والذين لا يشهدون الزور لا يبايعونهم ولا بالسنتهم ولا بأيديهم ولا باسماعهم ولا بارجلهم وقال سبحانه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه - [00:34:05](#)

والله بما تعملون عليم وقال تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون اذا يفهم من هذا ان من كتم شهادة حق فكأنما شهد شهادة باطل وزور - [00:34:28](#)

لانه كتب شهادة الحق قال واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقال سبحانه ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - [00:34:47](#)

وقال سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم وقال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى ان قالوا ان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:35:04](#)

قال الامام عبدالرحمن ابن الجوزي رحمه الله قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون عام في تحريم القول في الدين من غير يقين فيدخل فيه عموم شهادات الزور - [00:35:19](#)

قال وعن ابي بكره رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر. قالوا بلى يا رسول الله - [00:35:33](#)

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا يعني كان متكئا على احد شقيه فجلس واستوى في جلوسه واستوى في جلوسه وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور الا وقول الزور الا وقول الزور الا وقول الزور - [00:35:48](#)

فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وقول الزور اخص من شهادة الزور قول الزول باللسان وشهادة الزور اعم من ذلك قد يكون باللسان وقد يكون بالعين وقد يكون باليد كتابة - [00:36:17](#)

ونحو ذلك قال وعن خريم بن فاتك الاسدي رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف قام قائما فقال يعني لما التفت الى المصلين انصرف يعني التفت الى المصلين - [00:36:34](#)

هذا معنى انصرف قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله سبحانه ثم تلا هذه الآية فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين هذا الحديث يؤكد ان القول على الله كفر وان القول على رسول الله كفر - [00:36:55](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادة الزور عدلة الاشراك بالله وعن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله - [00:37:19](#)

وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور قال وقد ترجم الامام البخاري رحمه الله في صحيحه فقال باب ما قيل في شهادة الزور لقول الله جل وعلا والذين لا يشهدون الزور - [00:37:33](#)

وكتمان الشهادة لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم قال وقد ترجم الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بابا قال فيه باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهد - [00:37:49](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن بشير قال لا تشهد على جور النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشهدني على جور وعن عمران ابن حسين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:09](#)

خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم صحابة تابعين تبع التابعين قال عمران لا دي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين او ثلاث المحفوظ انها ثلاث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم - [00:38:25](#)

اي بعد القرون الثلاثة قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ويظهر فيهم هذه من علامات اخر الزمان وعن عبيده عن عبد الله عبيد السلماني من كبار تلامذة - [00:38:45](#)

عبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وعن اييدة عن عبد الله رضي الله عنهما ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام - [00:39:14](#)

تسبق شهادة ائدهم يمينه ويمينه شهادته جاي بيشهد لا يقول لك واحلف بعد محد قال لك احلف ليش سبحان الله تأكيد لكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم يعني ابن يزيد ابن قيس النخعي - [00:39:29](#)

ابراهيم من هو؟ ابن يزيد ابن قيس النخعي من تلامذة تلامذة ابن مسعود قال وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ما معنى يضربوننا على الشهادة والعهد؟ يعني ونحن صغار يقولون لنا لا تحلفوا لا تشهدوا لا - [00:39:50](#)

آآ تتعهدوا ثم تخلفون الوعد ومن فعل ذلك كان يضرب تربية وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:40:10](#)

ما الكبائر؟ قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوب الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب. اذا اليمين الغموس نوع من انواع شهادة الزور - [00:40:25](#)

قال يا الشيخ واليمين الغموس سميت بذلك لانهما تغمس صاحبها في الائم ثم في النار ولا كفارة فيها لانها يمين غير منعقدة ولان المنعقد ما يمكن حله ولا يتأتى في اليمين الغموس البر اصلا. هذا هو الصواب - [00:40:49](#)

اليمين الغموس ما فيها كفارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - [00:41:06](#)

اذا الصيام الانسان عن الاكل والشرب مع شهادة الزور هذا غير لا ينفع قال فنجد ان الله تبارك وتعالى حرم شهادة الزور لكونها سببا لابطال الحق وحرم كتمانها لكونه سببا - [00:41:22](#)

ايضا لابطال الحق ثم ذكر رحمه الله ما يترتب على شهادة الزور من الجرائم فقال شهادة الزور عزيمة الخطر والضرر لانه يترتب عليها جرائم كثيرة الاول تظليل الحاكم عن الحق - [00:41:39](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل احدكم الحن بحجته من الاخر فاقضي له نحو ما اسمع ثانيا الظلم لمن شهد له الظلم لمن شهد له. ثالثا الظلم لمن شهد عليه - [00:41:59](#)

الظلم لمن شهد عليه. رابعا تخليص المجرمين من عقوبة الجريمة بالشهادة الباطلة خامسا يترتب على شهادة الزور انتهاك المحرمات وازهاق النفوس المعصومة واكل الاموال الباطلة سادسا يحصل بشهادة الزور تزكية المشهود له وهو ليس اهلا لذلك - [00:42:22](#)

سابعا يترتب على شهادة الزور القول في دين الله بغير حق وبغير علم. هذه بعض اثار شهادة الزور ثم ذكر رحمه الله من افات اللسان قال القذف ما معنى القذف - [00:42:50](#)

القذف اللغة هو قذف الحجارة لكن المراد هنا بالقذف هو ان الانسان يتهم انسانا اخر بالزنا او باللواط او بشيء ليس فيه هذا معنى القذف قال التهريب من الوقوع في القذف. قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات - [00:43:10](#)

المحصنات يعني العفيفات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا واولئك هم الفاسقون. فهذا نص على ان من رمى عفيفة بالزنا فانه يجلد ثمانين جلدة. من قذف محصنة عفيفة بالزنا - [00:43:34](#)

طيب ومن قذف عفيفا؟ نفس الحكم فلماذا ذكر المحصنات ذكر المحصنات لحكاية الحال وليس حصرا وقال سبحانه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة ائدهم اربع شهادات ملة - [00:43:58](#)

هذا بين الزوجين خاصة الملاعنة اذا حصل القذف بين الزوجين طبعًا من جهة الزوج توجد ملاعنة. اما من جهة الزوجة لا توجد ملاعنة وقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:44:17](#)

محصنات يعني عفيفات غافلات اي لا يخطر ببالهن الذنب والائم والزنا المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق - [00:44:37](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. اذا قذف المحصنات الغافلات المؤمنات خطير وقال سبحانه ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الائم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - [00:45:00](#)

هذا هو وجه الشاهد لكل امرئ منهم ما اكتسب من الائم وهذه الاية نزلت في المنافقين الذين وظلعاف الايمان الذين تكلموا في عرظ

النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا في ام المؤمنين عائشة - 00:45:22

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله ما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:45:40

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:45:53

قال فان هذا يوم حرام اي القتال فيه اتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله قال بلد حرام يعني مكة قال اتدرون اي شهر هذا؟ قال الله ورسوله اعلم. قال شهر حرام. يعني ذي الحجة - 00:46:14

قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والغرض من هذا الحديث بيان تحريم العرض الذي هو موضع المدح والذم من الشخص اعم من ان يكون في نفسه او -

00:46:30

او حسبه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خذف مملوكه ها عبد او امة - 00:46:52

من قذف مملوكه حتى هذا لا يجوز من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال - 00:47:14

ثم ذكر رحمه الله من آفات اللسان الخصومات والجدال والمقصود بالجدال هنا هو الجدل المذموم والخصومة المذمومة. ما هو الجدل والخصومة المذمومة الخصوم الخصوم المذمومة والجدال المذموم هو الجدل الذي يكون - 00:47:32

بباطل لباطل هذا واحد النوع الثاني من الجدل المذموم والخصومة المناظرة المذمومة ان يكون بحق لباطل هذا التأويل للنصوص هذا النوع الثاني الثالث الجدل المذموم والخصومة المذمومة ان يكون بباطل لحق هذا ايضا مذموم - 00:47:59

لان الحق لا يحتاج الى الباطل اذا الجدل بانواعه الثلاثة المذموم كلها محرمة جدال بباطن لباطل جدال بحق لباطل جدال بباطل لحق هذا كله مذموم داخل في عموم قوله سبحانه وتعالى - 00:48:32

ومن الناس من يجادل في في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد وداخل في عموم قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل يدحض به الحق وداخل في عموم قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج - 00:48:56

فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لا تعلموا اي لا تتعلموا لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء. ولا لتماروا به السفهاء. والممارسة بمعنى المجارة - 00:49:16

ولا لتخيروا به المجالس عشان يقول لك تفضل اجلس في المكان الزين فمن فعل ذلك فالنار النار؟ نسأل الله السلامة والعافية وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا تعلموا العلم لثلاث - 00:49:35

لتماروا به السفهاء وتجادل به العلماء. ولتصرفوا به وجوه الناس اليكم. وابتغوا بقولكم ما عند الله فانه يدوم ويبقى وينفذ ما سواه اما الجدل بالتي هي احسن للتي هي اقوم فهذا مطلوب. لان الله قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا - 00:49:54

بالتي هي احسن قال عن ابي امامة الباهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل اكثر الناس - 00:50:16

هم على هدى يضلون ما سبب ضلالهم؟ الجدل ثم يصيرون من اهل الجدل ليس عندهم الا قيل وقال هذا معنى الجدل قيل وقال قالوا كذا وقلنا كذا قالوا في فلان كذا وقلنا فيه كذا - 00:50:33

قال الله عز وجل ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون قال وقد ظمن النبي صلى الله عليه وسلم بيتا في الجنة لمن ترك الجدل بالباطل من اجل الله تعالى - 00:50:52

فقال عليه الصلاة والسلام انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محق. وربطوا الجنة الساحة الخارجية لها الساحة

الخارجية وبييت في وسط الجنة لمن ترك الكذب - 00:51:07

وان كان مازحا وبييت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازح يعني نفسك تراودك على الكذب لا تكذب وبييت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ثم ذكر الشيخ الاسباب الباعثة على الجدل بالباطل قال اولاً الغرور والكبرياء والخيلاء - 00:51:29

ثانياً اظهار العلم والفضل. ثالثاً الاعتداء على الغير باظهار نقصه وقصد اذاه اضيفوا اسباب اخرى. رابعاً اكتبوا. رابعاً الهوى خامساً نصرة المذهب الباطل والظلال سادساً الجدل عن الشرك والكفر والاديان الباطلة - 00:51:55

ثم ذكر الشيخ رحمه الله الخصومة والنزاع سادساً ايش ايش قلنا؟ الجدل عن الكفر والشرك والاديان الباطلة. نعم ثم ذكر الشيخ من افات اللسان ايضاً الخصومة والنزاع قال الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 00:52:21 ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ما معنى الد الخصام في هذه الاية وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الد الخصم معنى الد شديد الدد - 00:52:51

اي كثير الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويحاج بالباطل ولا يقبل الحق كانه يقول لا حق الا ما اقول ويجب ان انتصر انا في كل مناظرة في كل مجالسة في كل ما اقول - 00:53:07

قال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب - 00:53:25

جيفة بالليل جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة نسأل الله السلامة والعافية الفظ الغليظ المتكبر الشيخ فسرهُ الكلمات الغريبة في هذا الحديث اه نكتفي بهذا القدر هذا ما تيسر مدارسته من هذا الكتاب المبارك - 00:53:49

وانتم ان شاء الله تقرأونه في البيوت سبحانك اللهم وبحمدك ولا تكمل بعد الاذان تكمل بعد الاذان يلا عشان لا تقولوا ذكر الشيخ رحمه الله في الفصل الثالث من افات اللسان بداءة - 00:54:18

اللسان ومعنى بداءة اللسان معنى بداءة اللسان قحشه وتفحشه سبه وشتمه سبه وشتمه واورد فيه احاديث مثل حديث من سلم المسلمون المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقد مرت معنا هذه الاحاديث - 00:54:34

لكن بداءة اللسان من الافات العظيمة التي يجب على الانسان ان يجتنبها ينبغي الانسان ان يدرك ان بداءة اللسان من الامور التي تنفر الناس عنك وتؤذي الملائكة وهو مخالفة للشرع - 00:55:00

وينقص الكلام ثم ذكر الشيخ ايضاً من افات اللسان صفحة ثمانية وسبعين الاستسقاء بالانواع ومعنى الاستسقاء بالانواء طلب المطر من النجوم طلب المطر من النجوم اورد فيه حديث زيد بن خالد الجهني - 00:55:23

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية يجوز فيه وجهان حديبية وحديبية على اثر سماء كانت من الليل. السماء يعني المطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم - 00:55:43

قالوا والله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب او الكواكب واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا يعني بمعنى - 00:56:03

المنزل منازل النجوم نوي كذا يعني ظهور نجم كذا واصول نجم كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب اذا الاستسقاء بالنجوم وطلب السقيا من النجوم هذا من افات اللسان الشركية وذكر رحمه الله من افات اللسان الحلف بغير الله تعالى - 00:56:22

وهذا ايضاً من افات اللسان الشركية يقول صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وفي حديث عمر قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - 00:56:51

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللوات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق - 00:57:07

اذا لا يجوز الحلف بغير الله مثل زماننا اليوم بعض الناس يقول والكعبة بعض الناس يقول والنعمة بعض الناس يقول والنبي هذا ما

يجوز انسان يحلف بالله يقول ورب النبي - 00:57:22

ورب النعمة ورب الكعبة وهكذا ثم ذكر رحمه الله من افات اللسان الحلف الكاذب والمن بالعطية الحلف الكاذب مر معنا انه داخل في

شهادة الزور المن بالعطية معناه انك تعطي ثم تتمنى - 00:57:35

تعطي ثم تتمنى هذا من افات اللسان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة. ولا يزيكهم ولا - 00:57:55

لهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل. ورجل بايع امامه لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم

يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره - 00:58:13

لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اذا الحلف الكاذب من آفات

اللسان التي يجب علينا ان نحذرها - 00:58:32

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم قلبوا زرخبوا وخسروا. من هم يا

رسول الله قال المسبل ازاره - 00:58:49

يعني على وجه التكبر طبعاً لان هذا الوعيد المقصود به التكبر واما ان كان على غير تكبر فانما اسفل من الازار في النار قال والمنان

والمنفق سلعته بالحلف الكاف. المنفق سلعته بالحلف - 00:59:03

الكاذب ثم ذكر الشيخ ان من افات اللسان التسمية ببعض الاسماء القبيحة التي يكرهها الله عز وجل مثل التسمي بملك الاملاك ويدخل

تحت هذا الاسم عبد الشمس وعبد زهرة وعبد الحسين - 00:59:23

وعبد عيسى وعبد الرسول ونحو ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلع الاسماء عند الله

رجل تسمى بملك الاملاك. اخنع بمعنى اوظع - 00:59:46

بمعنى اوظع اي اقبح وظيع قبيح ثم ذكر من افات اللسان سب الدهر الانسان تصير عليه مصيبة فيسب الدهر والزمان ها ويعيب

الدهر والزمان على حد قول الشاعر نعيب زماننا والعيب فينا - 01:00:02

وما لزماننا عيب سوانا لماذا نسب الدهر؟ نحن الذين نفعل ونباشر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم

يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار - 01:00:24

انا الدهر اي انا مقلب الدهر باتفاق المفسرين وشراح الحديث لان الدهر ليس من اسماء الله عز وجل خلافا لما قاله ابن حزم واخطأ

رحمه الله منافات اللسان ايضا النياحة على الميت - 01:00:41

النياحة هو رفع الصوت بالبكاء. النياحة رفع الصوت بالبكاء قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن

الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة - 01:01:00

قلنا رفع الصوت بالبكاء لكن لو بكى بدون رفع الصوت لا يظر وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم

القيامة وعليها سربال من قطران - 01:01:23

ودرع من جرب سربال من قطران ودرع من جرب. الدرع ما يلبس من فوق والسربال ما يلبس من تحت مثل السروال قال المبحث

الثامن من افات اللسان النجش ما معنى النجش ان يزيده الانسان في السلعة - 01:01:37

ولا يريد شراءها لاجل ان ينفع صاحب السلعة هذا من افات اللسان وهو محرم لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا ومن افات

اللسان ايضا ذكر الشيخ المدح المذموم الذي يفتن الممدوح - 01:01:59

او فيه افراط وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم المداخون فاحثوا في وجوههم التراب ثم ذكر الشيخ ما يجوز من المدح وهذا

ليس من افات اللسان تم في المبحث الحادي عشر ذكر هتك الانسان ستر نفسه. هذا من افات اللسان - 01:02:21

ان الانسان يستر الله عليه ثم يحدث بما فعل امام الناس وهذا مر معنا في حديث كل امتي معافي الا المجاهرون من افات اللسان

السب والشتم والسخرية بالمؤمنين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - 01:02:44

عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية اذا السب والشتيم ليس من صفات المؤمنين بل هو من افات اللسان واعظم انواع السب وهو

التنقيص التكفير ان الانسان يكفر اخاه المسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق - [01:03:04](#)

ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذا يقول فلان فاسق وهو ما هو فاسق فلان مبتدع ومو مبتدع فلان ظالم ما هو

ظالم فلان كافر ما هو كافر الكلمة ترجع اليه عياذا بالله تعالى - [01:03:27](#)

فيجب على المسلم ان يحذر من هذه الافات سبا او شتما او تفسيقا او تبديعا او تكفيرا ثم ذكر رحمه الله من افات اللسان شتم الرجل

والديه لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه

قالوا يا رسول الله - [01:03:43](#)

وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه اذا التسبب في سب الوالدين من افات اللسان

لذلك لا تسب احدا حتى لما تغضب حتى لما تقاتل لا تسب - [01:04:10](#)

من افات اللسان ذكر الشيخ اللعن تقول اه الله يلعن كذا الله يلعن كذا هذا خطير ترى سواء كان للجملادات او للحيوانات او للبشر هذا

خطير جدا. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله. وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي - [01:04:29](#)

ضيق ان يكون لعانا وقال صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. اذا لا ينبغي للانسان ان يكون لعانا

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [01:04:54](#)

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء طبع اللعن يجوز من حيث العموم ان يقول الانسان لعن الله الكافرين لعن الله

اليهود ها الغاصبين لعن الله النصارى المشركين هذا امر جائز مباح - [01:05:10](#)

لكن لعن المعين هذا الذي ينبغي الحذر منه نعم حتى لو ظلمه لا يجوز ان تلعه وانما تدعو عليه يجوز كما مر معنا اما تلعه ما يجوز

ايضا من افات اللسان ذكر الشيخ قول ما شاء الله وشاء فلان - [01:05:29](#)

ما شاء الله وشاء فلان او لولا الله وفلان هذا من افات اللسان وهو من الافات الشركية التي يجب ان نحذر منها. قال صلى الله عليه

وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم - [01:05:51](#)

جاء فلان ايضا من افات اللسان اللو وعدم تفويض الاقدار لله تعالى يقول لو ما سويت كذا ما صار كذا لو ما جيت هكذا ما صار حادث

لو ما اكلت هذا الاكل ما صرت مريض هذا غلط - [01:06:09](#)

لا يجوز للانسان ان يأتي بكلمة لو لدفع الاقدار ما يجوز القدر لا يمكن دفعه. يقول صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا كان

كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح - [01:06:27](#)

عمل الشيطان ايضا من افات اللسان قول الرجل هلك الناس هذا ما يجوز. تقول الناس كلهم ظالين. الناس كلهم منحرفين. الناس كلهم

ظلمة. هذا ما يجوز. هذا من افات اللسان - [01:06:47](#)

يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم او فهو اهلكهم. وعلى الروايتين فيه شدة ايش التحذير من رمي

الناس عموما هذا امر خطير ايضا من افات اللسان الغناء والشعر المحرم - [01:07:02](#)

قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه

البخاري ليكون من امتي اقوام يستحلون الحرى الحرى يعني الزنا - [01:07:26](#)

والحرير والخمر والمعازف ثم ذكر الشيخ من افات اللسان الوعد الكاذب ما معنى الوعد الكاذب يعني يعد الانسان يقول له تعال بكرة

وهو يقول لو جيت ما راح تلقاني ها - [01:07:43](#)

يقول اجيك بكرة وهو في نفسه يقول لن اتي هذا هو الوعد الكاذب قال الله عز وجل اه قال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق

ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [01:08:01](#)

واذا اؤتمن خان من افات اللسان ايضا ان يأمر الانسان بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله وقد قال صلى الله عليه وسلم

يجاب رجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقدم بطنه. تندلق يعني تنزلق - [01:08:14](#)

وتخرج فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك؟ اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن

المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه عن المنكر واتيته - [01:08:34](#)

من افات اللسان ايضا افشاء سر ما بين الزوجين. افشاء سر ما بين الزوجين. الزوجة تذهب وتحدث الحريم بما يفعل زوجه زوجها معها او الرجل يذهب ويحدث الناس بما يفعل مع زوجته هذا من افات اللسان. قال صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله

منزلة يوم القيامة - [01:08:51](#)

الرجل يفضي الى امرأتي وتفضي اليه ثم ينشر سرها من افات اللسان ايضا الحلف على ملة غير الاسلام ان يقول الرجل والله الامر اذا

لم يكن هكذا فانا يهودي او يقول انا يهودي اذا كان الامر كذلك - [01:09:14](#)

هذا من افات اللسان يجب الحذر منه يقول صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ثم ذكر الشيخ من

افات اللسان تسويد الفاسق - [01:09:34](#)

ما معنى تسويد الفاسق ومثله اكتبوا ومثله الظالم والمبتدع والكافر وهو ان يقول الانسان للمنافق يا سيدي وهو ان يقول الانسان

للمنافق يا سيدي من افات اللسان ايضا سب الحمى السخونة. سب الحمى. الانسان يسب الحمى اذا جاء في بدنه او في اولاده -

[01:09:49](#)

يقول صلى الله عليه وسلم لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد من افات اللسان الاقوال الكفرية

الردة بالقول عباذا بالله تعالى وهي كثيرة - [01:10:16](#)

ولا يمكن طبطها ايضا من افات اللسان وجوب ثم ذكر الشيخ وجوب حفظ اللسان اورد فيه اه اثار كثيرة مثل قوله صلى الله عليه

وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [01:10:37](#)

قال الشاعر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغتك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كان التهاب الشجعان وقال الاخر يموت الفتى

من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل - [01:10:55](#)

فعثرته بلسانه تذهب رأسه وعثرته برجليه تبرأ على مهلي ينبغي علينا جميعا ايها الاخوة ان نحفظ السنتنا يقول ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما ويحك قل خيرا تغنم او اسكت عن سوء تسلم - [01:11:14](#)

والا فاعلم انك ستندم فقل له يا ابن عباس لم تقول هذا قال انه بلغني ان الانسان اراه قال ليس علي شيء من جسدي اشد حمقا

وغيظا يوم القيامة منه على لسانه - [01:11:35](#)

الا من قال خيرا او املى به خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:11:52](#)